



# مشهد الدمار الناجم عن حرائق لوس أنجلوس من الجو «أشبه بنهاية العالم»



○ منطقة سكنية دمرها الحريق. (رويترز)

بعض هذه الدور الفارسة بملايين الدولارات إلا انها محيت بالكامل. ويبدو حي باسيفيك باليسايدس الممثل على مايبو ومنازلها الواقعة على شاطئ البحر، مقفرا. بعض الدور نجت من الحريق وبعض الشوارع أفلتت كلياً من الدمار. لكن مع الاقتراب من جنوب الحي يتبين أن منازل رائعة استحالت مقابر. فعلى امتداد الشوارع، لم يبق من المنازل العائلية الضخمة سوى مدخنة أو جذوع أشجار متفحمة جراء النيران.

خلال مؤتمر صحفي يوم الخميس، قال المدعي العام في منطقة لوس أنجلوس نايشان هوشمان إن مروره بحي باسيفيك باليسايدس لتفقد منزل شقيقته كان «مشهداً أشبه بنهاية العالم». وأكد «لم أشهد كارثة كهذه تحل بمدينةنا منذ التسعينيات عندما ضربت لوس أنجلوس حرائق وفيضانات وزلزال وأعمال شغب». وأكد البير عزوز قائد مروحية يقوم برحلات في سماء المنطقة منذ قرابة العقد وهو يعاين الدمار من الجو «هذا جنون. لقد اختفت كل تلك المنازل».

من أكثر الكوارث الطبيعية تدميراً في تاريخ لوس أنجلوس. حتى الآن كامل إلى هذه المنطقة حتى على المواطنين الذين تم إجلاؤهم منذ الثلاثاء. وتمكن صحفيون من وكالة فرانس برس من التحليق فوقها بمروحية والاطلاع على مشهد الدمار الهائل. في بعض هذه الدارات المرغوبة جدا في مايبو ولا سيما من جانب المشاهير، لم يبق سوى هياكل لأبنية كانت مهيبه سابقا، ما يشي بحجم الأضرار اللاحقة. يقدر سعر

فقد التهم الحريق الرئيسي بين البؤز الكثيرة المستعرة في منطقة لوس أنجلوس، حتى الآن حوالي ٧٧٠٠ هكتار في باسيفيك باليسايدس ومايبو. ويفيد تقدير أولي إلى أن «آلاف» الأبنية دمرت على ما قالت مسؤولة فرق الإطفاء كريستين كرولي خلال مؤتمر صحفي يوم الخميس. أجمعت السلطات حتى الآن عن تأكيد معلومات من عددها، مفادها العثور على بقايا بشرية مرتين في مواقع هذا الحريق. وشددت كرولي «يمكننا التأكيد أن حريق باسيفيك باليسايدس هو

باسيفيك باليسايدس - (أ ف ب): من السماء التي يغطيها الدخان المتصاعد، تبدو الدور التي حصدتها النيران في بداية ساحل مايبو الشهير، قليلة جدا فيما الحريق يميل إلى الاستكانة بين صفوف الفيلات الفارسة، لكن المشهد يختلف تماما مع الاقتراب من حي باسيفيك باليسايدس الراقي. تكثرت في هذا الحي الذي يجتاحه حريق هائل الانقاض المتفحمة التي لا يزال يتصاعد منها الدخان، مع شوارع ياكلها جرفت النيران كل منازلها.

## كامالا هاريس تلغي جولتها الخارجية بسبب حرائق كاليفورنيا

للوضع الكارثي في لوس أنجلوس، حيث قررت هاريس، التي تنحدر من كاليفورنيا، إلغاء رحلتها الخارجية التي كان من المتوقع أن تكون الأخيرة لها كنانبة للرئيس قبل انتهاء ولايتها في ٢٠ يناير الجاري. وفي السياق ذاته، أعلن الرئيس بايدن حالة كوارث كبرى في كاليفورنيا، وعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين لبحث الاستجابة الفيدرالية لتلك الكارثة.

أعلن البيت الأبيض أن نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس ألغت جولة خارجية كانت تشمل سنغافورة، والبحرين، وألمانيا، وذلك بسبب حرائق الغابات التاريخية التي تجتاح ولاية كاليفورنيا. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد ألقى، في وقت سابق، رحلة إلى إيطاليا كان من المقرر أن يلتقي خلالها البابا فرنسيس، والرئيس الإيطالي سيرجو ماتاريلا، ورئيسة الوزراء جورجيا ميلوني. وأوضح البيت الأبيض أن القرار جاء استجابة

## أطباء بلا حدود تعلق عملها في مستشفى كبير في الخرطوم بسبب هجمات عنيفة

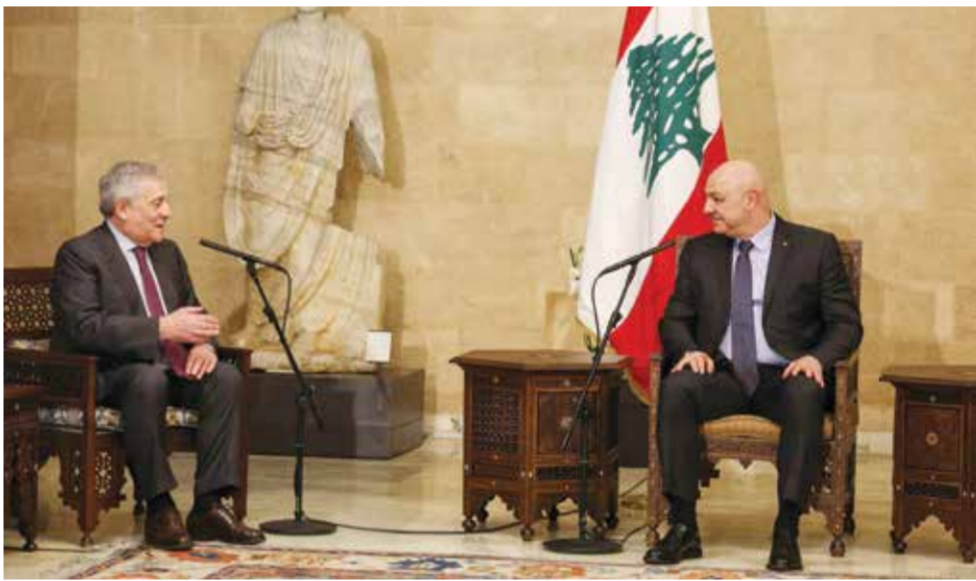
الاستوائي. وشهدت الخرطوم بعضا من أسوأ أعمال العنف في الحرب، حيث تم إخلاء أحياء باكلمها. ولم يتمكن الجيش، الذي يحتكر الأجواء بطائراته النفاثة، من استعادة السيطرة على العاصمة من قوات الدعم السريع. وتفيد أرقام الأمم المتحدة أن ما يقرب من ثلث النازحين داخل السودان البالغ عددهم ١١.٥ مليون شخص، فروا من العاصمة. واتهمت قوات الدعم السريع والجيش مرارا باستهداف المدنيين وقصف المناطق السكنية دون تمييز.

هذا القدر من العنف، ومستشفى يشائر الذي يقدم رعاية مجانية، هو من آخر المستشفيات التي لا تزال تعمل في جنوب الخرطوم. ومع اشتداد المعارك استقبل منذ أواخر سبتمبر أعدادا متزايدة من المرضى المصابين بصدمات عنيفة، بحسب المنظمة التي أضافت أن «عشرات الأشخاص يصلون أحيانا إلى المستشفى في الوقت نفسه بعد عمليات قصف أو ضربات جوية على المناطق السكنية والأسواق». ففي ٥ يناير نقل خمسون شخصا إلى قسم الطوارئ، أعلنت وفاة ١٢ منهم، بعد ضربة جوية على مسافة كيلومتر واحد من المستشفى، بحسب بيان المنظمة التي تعمل في ولاية سودانية، «أسفل أن تسمح لنا الظروف بالعودة إلى مستشفى يشائر في المستقبل واستئناف نشاطنا الطبي». منذ أبريل ٢٠٢٣، أسفرت الحرب بين الجيش النظامي السوداني وقوات الدعم السريع عن مقتل عشرات الألاف، وفي العاصمة وحدها، قُتل ٢٦ ألف شخص بين أبريل ٢٠٢٣ ويونيو ٢٠٢٤، وفقا لتقرير صادر عن كلية لندن للصحة والطب

جنيف - (أ ف ب): أعلنت منظمة أطباء بلا حدود أمس الجمعة تعليق عملياتها في مستشفى يلعب دورا أساسيا في الخرطوم بعد «هجمات عنيفة» شنها مسلحون على مدى أشهر. وقال الأمين العام للمنظمة غير الحكومية كريستوفر لوكبير لوكالة فرانس برس «اضطربنا إلى تعليق أنشطتنا في مستشفى يشائر في الخرطوم» بعدما شهد «الكثير من الهجمات العنيفة على مرضى، خلال الأشهر الماضية». وأضاف المسؤول «بات من غير المحتمل بالنسبة لنا العمل هناك، وهو من المنشآت الاستشفائية القليلة المجانية في مدينة الخرطوم التي تتعرض لهجمات منذ عدة أشهر. إنه تطور مأسوي فعلا للأحداث». ويقع مستشفى يشائر في جنوب الخرطوم، في منطقة تسيطر عليها قوات الدعم السريع التي تخوض حربا ضد الجيش السوداني. وشدد لوكبير على أن «هذا قرار مأسوي لم يتخذ بشكل متهور، وجاء بعد إجراء محادثات مع كل الأطراف المتحاربة حول وجودنا في هذا المستشفى»، مؤكدا أنه لم يعد بإمكان أطباء بلا حدود «العمل في وضع على

## محللون: تراجع نفوذ إيران وحلفائها أتاح انتخاب رئيس للبنان

مع الدول العربية. وتعهد كذلك العمل «على تأكيد حق الدولة في احتكار حمل السلاح»، ما يفتح المجال لمحادثات شائكة مع حزب الله حول نزع السلاح. وحزب الله هو القوة الوحيدة التي احتفظت بسلاحها بعد نهاية الحرب الأهلية في لبنان في العام ١٩٩٠، بحجة مقاومة إسرائيل. الله وحليفه حركة أمل، مترددين في انتخاب جوزيف عون. وصوت نوابهم الثلاثون بورقة بيضاء في الجولة الأولى من جلسة الانتخاب صباح الخميس، ما لم يسمح لعون بالحصول على الأغلبية التي تخوله الفوز من المحاولة الأولى. وأكد مصدر مقرب من الطرفين فضل عدم الكشف عن هويته أن الطرفين حصلوا على ضمانات بعد لقاء بين ممثلين عنهما وقائد الجيش بين الجولتين الانتخابيتين الخميس الماضي.



○ الرئيس اللبناني يستقبل وزير خارجية إيطاليا أمس. (رويترز)

خمس دول تعاونت في حل مسبقا من إيران ونظام بشار الأسد المخلوع». وتضيف خطيب أن حزب الله بانتخاب جوزيف عون يعني أنه لم يعد يملأ الأجنحة السياسية للبنان. وتشرح أن هذا الانعطاف هو «نتيجة مباشرة للمنتخبات الجيوسياسية على النطاق الأوسع في الشرق الأوسط، أي انتهاء نفوذ إيران في المنطقة». يحظى جوزيف عون الذي يُعرف بحياديته ونزاهته، بدعم

فيها رئيس لبناني بدون موافقة مسبقة من إيران ونظام بشار الأسد المخلوع». وتضيف خطيب أن حزب الله بانتخاب جوزيف عون يعني أنه لم يعد يملأ الأجنحة السياسية للبنان. وتشرح أن هذا الانعطاف هو «نتيجة مباشرة للمنتخبات الجيوسياسية على النطاق الأوسع في الشرق الأوسط، أي انتهاء نفوذ إيران في المنطقة». يحظى جوزيف عون الذي يُعرف بحياديته ونزاهته، بدعم

حسن نصرالله وعددا كبيرا من قياداته العسكرية، قبل أن تنتهي باتفاق وقف إطلاق نار في نوفمبر. ويعتبر هلال خشان أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت أن «الهيمنة السياسية» لحزب الله «تأتي بعد الهزيمة العسكرية المدمرة» في مواجهته مع إسرائيل.

بيروت - (أ ف ب): أتاح تراجع نفوذ إيران وحلفائها في المنطقة لا سيما حزب الله، انتخاب رئيس قوي للبنان يتمتع بدعم المجتمع الدولي، بعد أكثر من عامين من الفراغ، كما يرى محللون.

أكد رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد جوزيف عون الذي كان قائدا للجيش، إثر انتخابه الخميس في البرلمان «بعد مرحلة جديدة للبنان»، مؤشرا إلى تحقيق توازن في السياسة الخارجية للبلد الذي يخرج من حرب دامية بين حزب الله حليف إيران وإسرائيل. بقي لبنان الذي اعتاد التداخلات الأجنبية في انتخاباته الرئاسية، بدون رئيس منذ أواخر العام ٢٠٢٢، حين اتهم حزب الله الناقد والذي يتمتع بقوة عسكرية لا يستهان بها، من قبل معارضي بعرفة التصويت لعجزه عن فرض مرشحه. لكن حزب الله تلقى ضربة قاسية في مواجهته مع إسرائيل التي استمرت ستة تقريبا على خلفية الحرب بين حركة حماس والدولة العبرية في قطاع غزة، وخرج منها ضعيفا. وتحولت المواجهة المحدودة بين حزب الله وإسرائيل إلى حرب مفتوحة في سبتمبر ٢٠٢٤، قتلت خلالها إسرائيل الأمين العام للحزب

## الإمارات تتسلم عبد الرحمن القرضاوي المرحل من لبنان وتوقفه

أحد أعضاء المجلس الأعلى للإسلام في سوريا. وأورد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «الإعدام حصل صباح أمس الجمعة في ساحة علنية أمام عدد من الأهالي». ولم تعلق السلطات الجديدة على خبر إعدام كنيته ردا على سؤال لفرانس برس.

وتقديري لسوريين على اختلاف معتقداتهم، وخلال لقاء الخميس في روما مع نظرائه الأمريكي والبريطاني والفرنسي والألماني أعلن تاياي أن القوى الغربية تريد «سوريا مستقرة وموحدة». من جهتها، قالت مسؤولة ملف العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس الجمعة إن التكتل الأوروبي قد يخفف تدريجيا العقوبات على سوريا في حال حصول «تقدم ملموس» من جانب السلطات الجديدة.

بعد بدء النزاع عام ٢٠١١ بسبب قمع التظاهرات المطالبة بالديمقراطية معتبرا أنها «لم تكن موجبة ضد الشعب السوري بتاتا». وأضاف أنها «فرضت بسبب نظام مختلف.. التصريحات التي أدلت بها في وقت سابق مسؤولة ملف العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي بشأن العقوبات تسير في الاتجاه الصحيح.. وأشار الاتحاد الأوروبي صباح الجمعة إلى أنه قد يعتمد إلى تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا في حال تحقيق «تقدم ملموس» من جانب السلطات الجديدة. ورحب الشيباني بوقف تاياي بشأن العقوبات التي «تشكل عائقا أمام عودة اللاجئين... والتعافي الاقتصادي». وبدأ تاياي زيارته الجمعة بجولة في الجامع الأموي وسوق الحميدية. وذكر أنه سيعلن خلال زيارته لسوريا «حزمة أولى من المساعدات للتعاون التنموي».

دمشق - (وكالات الأنباء): التقى وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياي أمس الجمعة قائد الإدارة الجديدة أحمد الشرق خلال أول زيارة لدمشق التي يتوافد إليها مسؤولون أوروبيون. ولم تكشف وكالة أنباء سانا الرسمية فحوى اللقاء. وكان تاياي التقى في وقت سابق نظيره السوري أسعد الشيباني الذي أعلن أنه سيقوم بجولة أوروبية، هي الأولى منذ استيلاء تحالف يقوده الإسلاميون على السلطة. وقال الشيباني: «من دواعي سروري الإعلان أنني ستأسر وفدا رفيع المستوى في جولة أوروبية تشمل عدة دول أوروبية لتعزيز التعاون والشراكة في شتى المجالات». وأدلى بهذه التصريحات خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد بعد لقاء وزير الخارجية الإيطالي «مهيمن». وطلب بعض الإعلاميين المقربين من حكومة السيسي بتسليم القرضاوي للسلطات المصرية.



○ عبد الرحمن القرضاوي.

وزعزعة الاستقرار فيها»، وفق المصدر نفسه كان عبد الرحمن ناشطا معارضا لحكومة الرئيس المصري الراحل حسني مبارك الذي أطاحته انتفاضة شعبية عام ٢٠١١. وأصبح معارضا للرئيس عبد الفتاح السيسي. وكان عبد الرحمن القرضاوي قد نشر مقطع فيديو صوره في المسجد الأموي في دمشق يحثي فيه بسقوط الرئيس السابق بشار الأسد، ويعرب عن أمله في «النصر»

وكانت الحكومة اللبنانية أعلنت يوم الثلاثاء أنها قررت ترحيل القرضاوي إلى الإمارات. وكان القرضاوي أوقف في لبنان في ٢٨ ديسمبر لدى وصوله من سوريا عبر معبر المصنع الحدودي بناء على مذكرة توقيف مصرية، حسبما أفاد مصدر قضائي لبناني في وقت سابق. وحكم على القرضاوي غيابيا بالسجن خمس سنوات في مصر بتهمة «التحريض على الإرهاب وقلب نظام الحكم» حسب المصدر نفسه.

وكانت كل من مصر والإمارات قدما ملفي استرداد القرضاوي إلى الحكومة اللبنانية مطلع يناير. ويطلب الملف الإماراتي استرداد القرضاوي ومحاكمته بناء على فيديو سجله خلال زيارته للمسجد الأموي في دمشق، وتضمن ما اعتبرته أبو ظبي «تحريضا على دولة الإمارات